



أُصُولُ فِي الْعَمَلِ

الكاتب إدريس أبو رزق





سلسلة فصحية

الكاتب إدريس أبو رزق



الحلقة الأولى: أحاديث منتصف الليل

في منتصف الليل، عندما يهدأ كل شيء، يبدأ عقلها في الصخب.

تمد يدها إلى الهاتف، تقلب بين الصفحات دون اهتمام، تبحث عن شيء لا تعرفه، عن إجابة ربما، عن طمأنينة عابرة، لكن لا شيء هناك سوى الضوء الأزرق الباهت الذي يزيد الأرق سوءاً.

تضع الهاتف جانباً، تغلق عينيها، تحاول الهروب من زحام الأفكار، لكن العتمة لا ترحم. بمجرد أن يغلق جفناها، يفتح عقلها مسرحه السري، وتبدأ العروض:

وفي كل مرة كانت تفكر في الحديث، كان صوت آخر في داخلها
يهمس: لا أحد سيفهم.

لذلك، كانت تكتفي بالصمت، تبتسم، وتعيش يوماً آخرًا، وهي
تعلم أن بعض الآلام لا تُحكى، ولا تُفسّر... فقط تُحمل بصمت،
كظل يرافقنا أينما ذهبنا.

